

Distr.: General
23 August 2010
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان
الدورة الخامسة عشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
هيئات وآليات حقوق الإنسان

تقرير آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية عن دورتها الثالثة،
جنيف، ١٢-١٦ تموز/يوليه ٢٠١٠*

الرئيس - المقرر: السيد خوسيه كارلوس موراليس موراليس

موجز

عقدت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية دورتها الثالثة في الفترة من ١٢ إلى ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٠. وشارك في الدورة، بالإضافة إلى أعضاء آلية الخبراء الخمسة، ممثلون عن الدول، وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والأوساط الأكاديمية، وعدد كبير من الشعوب الأصلية.

وأجرت آلية الخبراء مناقشة للتقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار، من أجل وضعه في صورته النهائية. وأجرت أيضاً مناقشة حول إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، مع التركيز بشكل خاص على استخدامه على الأصعدة الدولي والإقليمي والوطني من أجل تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها. وأجرت الآلية كذلك مناقشة للاقتراحات التي ستُقدم إلى مجلس حقوق الإنسان.

وقد اعتمدت آلية الخبراء تقريرها المرحلي عن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار، كما اعتمدت عدداً من الاقتراحات.

* تأخر تقديم هذا التقرير.

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٣	١	مقدمة..... أولاً -
		اعتماد التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار واعتماد الاقتراحات.....	ثانياً -
٣	١٣-٢	ألف - اعتماد التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار.....
٣	٣	باء - اقتراحات مقدمة إلى مجلس حقوق الإنسان.....
٤	٩-٤	جيم - اقتراحات أخرى.....
٦	١٣-١٠	ثالثاً - تنظيم الدورة.....
٧	٢٨-١٤	ألف - الحضور.....
٧	١٦-١٤	باء - الوثائق.....
٨	١٨-١٧	جيم - افتتاح الدورة.....
٨	٢٢-١٩	دال - انتخاب أعضاء المكتب.....
٩	٢٧-٢٣	هاء - إقرار جدول الأعمال.....
١٠	٢٨	رابعاً - الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار.....
١٠	٤٧-٢٩	خامساً - إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.....
١٦	٥٨-٤٨	سادساً - الاقتراحات التي ستطرح على مجلس حقوق الإنسان.....
١٨	٦٠-٥٩	سابعاً - اعتماد التقرير والاقتراحات.....
١٨	٦٢-٦١	المرفقات
١٩	 List of participants	الأول -
٢٢	 جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية.....	الثاني -

أولاً - مقدمة

١- أنشأ مجلس حقوق الإنسان، بموجب قراره ٣٦/٦ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية كآلية خبراء فرعية لمساعدة المجلس في تنفيذ ولايته، وذلك بتزويده بخبرة موضوعية عن حقوق الشعوب الأصلية على النحو والشكل المطلوبين من المجلس. وينص القرار على أن تركز الخبرة الموضوعية أساساً على الدراسات والمشورة القائمة على الأبحاث مع جواز أن تقدم الآلية اقتراحات إلى المجلس للنظر فيها والموافقة عليها، في نطاق عملها الذي يحدده المجلس.

ثانياً - اعتماد التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات، واعتماد الاقتراحات

٢- اعتمدت آلية الخبراء التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات، واعتمدت أيضاً الاقتراحات الواردة أدناه.

ألف - اعتماد التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات

٣- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى الفقرة ٦ من قرار مجلس حقوق الإنسان ١٣/١٢ التي طلب فيها المجلس إلى آلية الخبراء أن تجري، وفقاً لولايتها، دراسة عن الشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات، وأن تقدم تقريراً مرحلياً إلى المجلس في دورته الخامسة عشرة ودراسة نهائية إلى دورته الثامنة عشرة؛

(ب) تعتمد التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات، على النحو الوارد في الوثيقة A/HRC/EMRIP/2010/2؛

(ج) تُأذن للرئيس - المقرر بالقيام، بالتشاور مع أعضاء آلية الخبراء الآخرين، إدخال التنقيحات اللازمة على التقرير المرحلي في ضوء المناقشات التي دارت في دورتها الثالثة، وتقديم التقرير المرحلي إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخامسة عشرة.

باء- اقتراحات مقدمة إلى مجلس حقوق الإنسان

الاقتراح ١- مؤسسات وآليات حقوق الإنسان

٤- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى الاقتراح ٢ المقدم في دورتها الثانية بشأن مؤسسات وآليات حقوق الإنسان، على النحو الوارد في تقرير آلية الخبراء عن دورتها الثانية (A/HRC/12/32)؛

(ب) تؤكد مجدداً الدور الهام الذي تلعبه المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والآليات الإقليمية لحقوق الإنسان في حماية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وفي تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(ج) تقترح أن يشجع مجلس حقوق الإنسان الدول على ضمان وجود مؤسسات وطنية قوية معنية بحقوق الإنسان تُنشأ وفقاً لمبادئ باريس ويكون بمقدورها تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية؛

(د) تشجع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان على مراعاة نتائج الاجتماع الدولي بشأن دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تعزيز تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي عقدته مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في بانكوك يومي ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، بهدف دعم أنشطة هذه المؤسسات من أجل تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك رصد الامتثال للمعايير الواردة في المعاهدات الدولية وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ والمساهمة في الدراسات الموضوعية التي تجريها آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية؛ وتقديم التدريب المناسب لمختلف الجهات صاحبة المصلحة^(١).

الاقتراح ٢- النظر في حقوق الشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان

٥- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى اقتراحها السابق والمتعلق بالنظر في حقوق الشعوب الأصلية أثناء انعقاد دورات مجلس حقوق الإنسان، على النحو الوارد في تقريرها عن دورتها الثانية (الاقتراح ٣، في الوثيقة E/HRC/12/32)؛

(١) ترد مذكرة عن نتائج الاجتماع على الموقع الشبكي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، على العنوان التالي:

.http://www2.ohchr.org/english/issues/indigenous/docs/report_seminarNHRI_IP16-17Dec2010.doc

(ب) تكرر اقتراحها أن ينظر مجلس حقوق الإنسان في عقد حلقات نقاش منتظمة مكرسة لحقوق الشعوب الأصلية إبان انعقاد دوراته المقبلة، بمشاركة آلية الخبراء والخبراء المعنيين الآخرين، بما في ذلك الآليات الإقليمية لحقوق الإنسان والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. ويمكن أن تُكرس حلقات النقاش هذه لمواضيع محددة، وأن تشمل دورات لمتابعة الدراسات المواضيعية التي تعدها آلية الخبراء؛

(ج) تقترح أن تُكرس حلقة النقاش الأولى لاستعراض متابعة الدراسة المتعلقة بحق الشعوب الأصلية في التعليم، وأن تُنظَّم بالتعاون الوثيق مع آلية الخبراء، وذلك في سياق الدورة الثامنة عشرة لمجلس حقوق الإنسان المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر ٢٠١١؛

(د) تقترح أن يعقد مجلس حقوق الإنسان حلقة نقاش مماثلة في الوقت المناسب بشأن الحق في المشاركة في صنع القرار، بعد تقديم الدراسة النهائية المتعلقة بهذا الموضوع؛

(هـ) تشجع مجلس حقوق الإنسان على مواصلة إيلاء اهتمام خاص في عمله لحقوق الشعوب الأصلية وللإعلان المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك في سياق الاستعراض الدوري الشامل.

الاقتراح ٣- استعراض مجلس حقوق الإنسان

٦- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى قرار الجمعية العامة ٢٥١/٦٠، الذي قررت فيه الجمعية أن يستعرض المجلس أعماله وطريقة عمله بعد مرور خمس سنوات على إنشائه، وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العامة، وإذ تشير أيضاً إلى قرار مجلس حقوق الإنسان ١/١٢ المتعلق بالاستعراض؛

(ب) تقترح أن يشرك مجلس حقوق الإنسان آلية الخبراء وممثلي الشعوب الأصلية في الاستعراض الذي يجريه، وذلك منذ بداية عملية الاستعراض قدر الإمكان، لضمان أن تساعد نتائج الاستعراض على تعزيز العمل الذي تقوم به آلية الخبراء وزيادة قدرة مجلس حقوق الإنسان على تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية.

الاقتراح ٤- استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية وفقاً لأحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٧- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى المادة ٤٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، التي تلزم الأمم المتحدة وهيئاتها ووكالاتها المتخصصة والدول على تعزيز احترام أحكام الإعلان وتطبيقها التام ومتابعة فعالية تنفيذها؛

(ب) تقترح أن يأذن مجلس حقوق الإنسان لآلية الخبراء بالقيام، على أساس سنوي، باستعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية وفقاً لأحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وأن تقدم إلى المجلس المشورة المواضيعية بشأن الخطوات الممكنة اتخاذها لتحقيق أهداف الإعلان.

الاقتراح ٥- التدابير الرامية إلى تحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٨- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى المادة ٣٨ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، التي تلزم الدول بأن تتخذ، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية، التدابير الملائمة، بما فيها التدابير التشريعية، لتحقيق الغايات المنشودة في الإعلان؛

(ب) تقترح أن يشجع مجلس حقوق الإنسان الدول، بالتشاور والتعاون مع الشعوب الأصلية، على اتخاذ التدابير الملائمة، بما فيها التدابير التشريعية والقانونية، فضلاً عن استراتيجيات التنفيذ العام، ومتابعة هذه التدابير والاستراتيجيات لضمان احترام أحكام الإعلان وتطبيقها التام.

الاقتراح ٦- ولاية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية

٩- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ ترحب بالطلب الذي قدمه مجلس حقوق الإنسان إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان، على النحو الوارد في الفقرة ٩ من قراره ١٣/١٢، بأن تعد وثيقة مفصلة تبين الآثار العملية المترتبة على إجراء تغيير في ولاية صندوق التبرعات، خاصة إذا تم توسيعها، وأساليب العمل الحالية للصندوق، وموارده.

(ب) تقترح أن يتخذ مجلس حقوق الإنسان في دورته القادمة مزيداً من الخطوات لتنفيذ اقتراح الآلية السابق الرامي إلى توسيع ولاية الصندوق.

جيم- اقتراحات أخرى

الاقتراح ٧- تجميع التوصيات الصادرة في سياق عملية الاستعراض الدوري الشامل

١٠- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تشير إلى اقتراحها السابق، على النحو الوارد في الاقتراح ٣ المقدم في دورتها الثانية؛

(ب) تؤكد مجدداً أنه لضمان تعزيز الاهتمام بحقوق الشعوب الأصلية في سياق الاستعراض الدوري الشامل الذي يجريه مجلس حقوق الإنسان، ينبغي للمفوضية السامية أن تنظر في إعداد تجميع للتوصيات الصادرة حتى الآن بشأن الشعوب الأصلية في سياق عملية الاستعراض الدوري الشامل، باعتبارها مصدراً مفيداً للمعلومات.

الاقتراح ٨- حلقة الخبراء الدراسية الدولية بشأن عمليات تقصي الحقائق والمصالحة

١١- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

(أ) إذ تسلّم بأن العمليات الوطنية لتقصي الحقائق والمصالحة تمثل نموذجاً وآلية مهمين لتحسين العلاقات بين الدول والشعوب الأصلية، وبأن لهذه العمليات القدرة على تيسير تعزيز الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية وإعمالها؛

(ب) تشجع المفوضية السامية على النظر في إمكانية التحضير لندوة دولية لأفرقة الخبراء بشأن أهمية العمليات الوطنية لتقصي الحقائق والمصالحة كآلية لتسوية النزاعات والمصالحة بين الدول والشعوب الأصلية.

الاقتراح ٩- الدعم الذي تقدمه الأمانة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

١٢- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

تسلّم وترحب بالمساعدة التي تقدمها المفوضية السامية إلى آلية الخبراء، وتشجع الدول الأعضاء والمفوضية السامية على ضمان إتاحة موارد بشرية ومالية كافية للآلية.

الاقتراح ١٠- الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة

١٣- إن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

ترحب بالأنشطة التي تضطلع بها المنظمات والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة من أجل تعزيز حقوق الشعوب الأصلية، وتشجع على مواصلة التعاون بين آلية الخبراء والوكالات من أجل تعزيز احترام أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتطبيقها الكامل، عملاً بالمادة ٤٢ من الإعلان.

ثالثاً- تنظيم الدورة

ألف- الحضور

١٤- عقدت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية دورتها الثالثة في جنيف في الفترة من ١٢ إلى ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٠. وشارك في الدورة أعضاء الآلية التالية أسماؤهم: كاثرين أودمبا كومي (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، وجاني لاسيمانغ (ماليزيا)، وجون

ب. هنريكسن (النرويج)، وخوسيه كارلوس موراليس موراليس (كوستاريكا)، وخوسيه منسيو مولينتاس (الفلبين).

١٥ - وشارك في دورة آلية الخبراء ممثلون للدول الأعضاء، والكرسي الرسولي، وستة من المنظمات والبرامج التابعة للأمم المتحدة، ومؤسسات وطنية لحقوق الإنسان، وعدد كبير من مندوبي الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية. وتم اعتماد نحو ٥٠٠ مشارك في الدورة (انظر المرفق الأول).

١٦ - وشارك في الدورة كل من جيمس أنايا، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وكارلوس ماماني، رئيس محفل الأمم المتحدة السدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وتيغين ميلاكو، ممثل صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية.

باء- الوثائق

١٧ - عُرض على آلية الخبراء جدول الأعمال المؤقت (A/HRC/EMRIP/2010/1) وجدول الأعمال المشروح (A/HRC/EMRIP/2010/1/Add.1) بالصيغة التي أعدتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والنص الأولي للتقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات (A/HRC/EMRIP/2010/2) التي أعدتها آلية الخبراء، ومساهمة المفوضية السامية لحقوق الإنسان في التقرير المرحلي (A/HRC/EMRIP/2010/4).

١٨ - وبالإضافة إلى ذلك، أُتيح للمشاركين التقرير المتعلق بحلقة الأمم المتحدة الدراسية حول المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية (A/HRC/EMRIP/2010/5).

جيم- افتتاح الدورة

١٩ - افتتحت الرئيسة - المقررة المنتهية ولايتها، جاني لاسيمبانغ، الدورة الثالثة لآلية الخبراء وأعطت الكلمة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان التي أدلت بكلمة افتتاحية.

٢٠ - وشددت المفوضية السامية، في كلمتها، على أن دعم إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية آخذ في التوسع. ورحبت بإقرار نيوزيلندا للإعلان في وقت سابق من العام، مشيرة إلى أن إقرار نيوزيلندا للإعلان وإقرار استراليا له في عام ٢٠٠٩ يعززان دور الإعلان كأداة مشتركة وإطار للعمل على الصعيدين الدولي والوطني. وأشارت إلى أن الشعوب الأصلية لا تزال تتعرض للتمييز ولانتهاك حقها في تملك الأراضي، وتتعرض كذلك في كثير من الأحيان لانتهاك حقها الأساسي في الحياة، وأشارت أيضاً إلى أن توجيهات

الخبراء لا غنى عنها في جميع الأحوال في سياق السعي لإيجاد حلول. وقالت إن آلية الخبراء يمكنها، في هذا الصدد، أن تؤدي دوراً رئيسياً يتمثل في تقديم الخبرة المواضيعية السليمة والبناءة، والدراسات، والمشورة القائمة على البحث إلى مجلس حقوق الإنسان. وشجعت المفوضة السامية جميع أصحاب المصلحة الحاضرين على الاستفادة الفعالة من نتائج الدراسة الأولى لآلية الخبراء المكرسة للحق في التعليم. وشددت أيضاً على أن التركيز المواضيعي الحالي لآلية الخبراء - وهو الحق في المشاركة في صنع القرارات - موضوع بالغ الأهمية، ودعت الدول والشعوب الأصلية والجهات الأخرى المعنية إلى المشاركة الفعالة في استكمال الدراسة. وهنأت المفوضة السامية الأعضاء الخمسة في آلية الخبراء على الطريقة التي باثروا بها عملهم، وعلى إطلاق هذه الهيئة الجديدة على نحو نموذجي من خلال نهجهم السليم والبناء.

٢١- ورحب رئيس مجلس حقوق الإنسان، في كلمته الافتتاحية، بنجاح آلية الخبراء في اتخاذ نهج بناء لتنفيذ ولايتها، وهو نهج يهدف دائماً إلى تحقيق نتائج ملموسة وإلى المشاركة البناءة مع مجلس حقوق الإنسان. وأشار أيضاً إلى أن المجلس سيستعرض عمله وأدائه عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٥١/٦٠، ورحب بأي مدخلات أو مساهمات في عملية الاستعراض من جانب آلية الخبراء.

٢٢- ورحب السيد ميلاكو، في ملاحظاته التي أدلى بها باسم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، بالمستفيدين من الصندوق وأعرب عن تأييده لاقتراح توسيع ولاية الصندوق لتشمل هيئات المعاهدات ودورات مجلس حقوق الإنسان. وقدم شكره أيضاً لكل من تبرع للصندوق، ودعا إلى تقديم مزيد من التبرعات بالنظر إلى انخفاض التبرعات التي وردت في العام الماضي.

دال - انتخاب أعضاء المكتب

٢٣- دعت رئيسة - مقررة آلية الخبراء المنتهية ولايتها الأعضاء إلى ترشيح رئيس - مقرر للدورة الثالثة. وأعلنت السيدة أوديمبا كومي أن الأعضاء قرروا، بتوافق الآراء، تسمية السيد موراليس موراليس والسيد منثيو مولينتناس رئيساً - مقررًا ونائبًا للرئيس ومقررًا، على التوالي. ثم أعلنت الرئيسة - المقررة المنتهية ولايتها انتخاب هذين العضوين بالتركية.

٢٤- ورحب الرئيس - المقرر الجديد، في بيانه، بجميع المراقبين، بمن فيهم المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، وكذلك برئيس الحفل الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقدم شكره أيضاً للمفوضة السامية على حضورها وعلى الدعم الذي تقدمه المفوضية. وأشار بعد ذلك إلى أن الولاية التي منحها مجلس حقوق الإنسان إلى آلية الخبراء تتمثل في تقديم الخبرة المواضيعية إلى المجلس بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأكد أيضاً أن آلية الخبراء تمثل، بالنظر إلى ولايتها المواضيعية، منتدى لمناقشة محتوى ونطاق أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية.

٢٥- وأشار الرئيس - المقرر بعد ذلك إلى أن البنود الرئيسية في جدول الأعمال المقرر مناقشتها خلال الدورة الثالثة لآلية الخبراء هي الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية وحقها في المشاركة في صنع القرارات، وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والاقتراحات التي ستقدم إلى المجلس للنظر فيها والموافقة عليها. وفيما يتعلق بالدراسة، رحب الرئيس بجميع المساهمات الخطية المقدمة من الدول، والشعوب الأصلية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية، والجامعات، والوكالات التابعة للأمم المتحدة. وشدد على الفائدة البالغة لهذه المساهمات في إعداد التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات، المقرر تقديمه إلى المجلس في دورته الخامسة عشرة.

٢٦- وسلط الرئيس الضوء أيضاً على الأنشطة التي قامت بها آلية الخبراء فيما بين الدورات، لا سيما التعاون مع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ومع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، ونوه بما تقدمه المفوضية السامية لحقوق الإنسان من دعم وتعاون في هذا الصدد. وأشار إلى الممارسة المتبعة في الدورتين الأوليين وإلى أن آلية الخبراء ليست لها ولاية النظر في الأوضاع القطرية أو ادعاءات انتهاك حقوق الإنسان، ورحب بالترتيبات المتخذة أثناء الدورة لتمكين ممثلي الشعوب الأصلية من عقد اجتماعات موازية مع المقرر الخاص، مع إمكانية تقديم معلومات تتعلق بادعاءات انتهاك حقوق الإنسان، وفقاً لولاية المقرر الخاص.

٢٧- واختتم الرئيس كلمته بدعوة جميع المشاركين إلى المساهمة في الدورة الثالثة لآلية الخبراء بروح من التعاون والحوار، لضمان إجراء مناقشات مثمرة وناجحة تُسهم في تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها.

هاء- إقرار جدول الأعمال

٢٨- أقر جدول أعمال الدورة (A/HRC/EMRIP/2010/1). وبعد إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل للدورة الثالثة، افتتح الرئيس - المقرر النقاش حول البند ٣ من جدول الأعمال.

رابعاً- الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار

٢٩- دعا الرئيس - المقرر السيد هنريكسن، عضو آلية الخبراء وأحد المشاركين الرئيسيين في كتابة التقرير المرحلي، إلى عرض الجزء الأول من التقرير المرحلي الأولي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرار. وشدد السيد هنريكسن على أن أحد الشواغل الرئيسية للشعوب الأصلية في العالم هو محدودية، وأحياناً انعدام، الفرص المتاحة لها لتحديد أولوياتها الإنمائية على نحو فعال، والمشاركة في عمليات صنع القرارات التي تؤثر

في حقوقها وحياتها. وقدم شكره إلى مجلس حقوق الإنسان لتفويضه آلية الخبراء إجراء دراسة بشأن الحق في المشاركة في صنع القرار، سيراً على اقتراح ذي صلة قدمته آلية الخبراء، ولعلاقة العمل البناء والإيجابية للغاية بين آلية الخبراء والمجلس.

٣٠- وأكد السيد هنريكسن أن الدراسة تتيح للآلية فرصة لتناول الحق في المشاركة بشيء من التفصيل، ولبدء النظر في العديد من المفاهيم المتشابهة والمجموعات الشاملة من الأحكام والمعايير المترابطة مع الحق في المشاركة، مثل الحق في تقرير المصير، ومبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والحق في الاستشارة. ورحب بتلقي عدد كبير من المساهمات في هذه الدراسة يفوق بكثير عدد المساهمات المقدمة في سياق إعداد التقرير الأول للآلية، وأكد أهمية الحلقة الدراسية التي شارك في تنظيمها كل من مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا والفريق العامل الدولي المعني بشؤون الشعوب الأصلية، وعُقدت في تشاينغ ماي، تايلند. وأكد أيضاً أهمية حلقة العمل التقنية التي عقدتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان من أجل المساهمة في إعداد الدراسة. غير أنه نظراً إلى أن العديد من الشعوب الأصلية لا تزال تواجه صعوبات حمة في الاتصال بالآلية، ينبغي إيجاد طرق أخرى للاتصال بالشعوب والمجتمعات الأصلية لضمان مشاركتها في أعمال الآلية.

٣١- وأكد السيد هنريكسن، في تعليقه على جوهر التقرير المرحلي، أن الأحكام الدولية لحقوق الإنسان ذات الانطباق العام تشير إلى الحق في المشاركة بشكلها العام والخاص. ولاحظ أيضاً أن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ (١٩٨٩) بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة تتضمن عدداً من الأحكام البالغة الأهمية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في المشاركة، وأن هذه الاتفاقية تقوم على الاعتراف بطموحات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالتحكم في مؤسساتها وأساليب معيشتها وتنميتها الاقتصادية، وبصون وتنمية هويتها ولغاتها ودياناتها في إطار الدولة التي تعيش فيها.

٣٢- وأشار السيد هنريكسن إلى أن آلية التنسيق تميز، لأغراض هذه الدراسة، بين عمليات ومؤسسات صنع القرار الداخلية للشعوب الأصلية وبين عمليات صنع القرارات الخارجية التي تؤثر عليها، أي عندما تتخذ شعوب أخرى غير الشعوب الأصلية نفسها القرارات. وقد طُبّق هذا التمييز بشكل عام في التقرير المرحلي بأكمله، إذ يرى أعضاء الآلية أن هذا التمييز يتفق والمنطق الذي يقوم عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٣٣- ولاحظ السيد هنريكسن أيضاً أن النسخة الحالية للتقرير المرحلي لا تتناول بشكل محدد ومفصل عنصر "الموافقة" في سياق مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وأن أعضاء الآلية سيتناولون هذه المسألة في الدراسة النهائية. ومع ذلك، أكد أن مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة يجب تفسيره وفهمه في ضوء تأكيد القانون الدولي المعاصر لحقوق

الإنسان على حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير، وأن لهذا الحق آثاراً على كيفية فهم شرط "الموافقة".

٣٤- وأشار السيد هنريكسن إلى أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يتضمن أكثر من ٢٠ حكماً تؤكد حق هذه الشعوب في المشاركة في صنع القرارات الداخلية، أو حقها في إنشاء وصون مؤسساتها الذاتية المعنية بصنع القرارات. ويؤكد ذلك أن الحق في مشاركة الشعوب الأصلية مبدأ وحق أساسيان يكفلهما قانون حقوق الإنسان الدولي. واختتم كلمته بالإشارة إلى إحراز بعض التقدم، وإن كانت لا تزال ثمة حاجة عاجلة إلى توسيع المشاركة الشاملة في الإدارة من خلال المبادرات الرامية إلى تعزيز قدرة الحكومات على تلبية احتياجات الشعوب الأصلية، وتعزيز قدرة الشعوب الأصلية على المطالبة بحقوقها.

٣٥- ثم دعا الرئيس - المقرر بعد ذلك السيدة لاسيمبانغ، عضو آلية الخبراء، والمشاركين الرئيسيين في كتابة التقرير المرحلي إلى عرض الفصلين المتبقين بشأن: (أ) عمليات ومؤسسات صنع القرارات الداخلية للشعوب الأصلية، و(ب) المشاركة في آليات صنع القرارات المرتبطة بالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وفي العمليات التي تؤثر على الشعوب الأصلية. ولاحظت السيدة لاسيمبانغ أن من الصعوبة تغطية خصائص عمليات ومؤسسات صنع القرارات الداخلية على الصعيد العالمي، نظراً إلى تنوع الأوضاع التي تواجهها الشعوب الأصلية. وقالت إن التقرير يسعى، رغم ذلك، إلى تغطية مبادئ عمليات صنع القرارات التي تدعمها المجتمعات الأصلية التي تعيش في محيطات تقليدية ومعاصرة.

٣٦- وأكدت السيدة لاسيمبانغ، في عرضها، أن من الممكن التوصل إلى القرارات من خلال عمليات تشاركية تشمل الجميع وتسترشد بقوانين الشعوب الأصلية وإجراءاتها المتبعة في تسوية المنازعات. ولاحظت أن هياكل المؤسسات التقليدية لصنع القرارات متباينة، ولكن هناك عموماً مجلس مسؤول عن إدارة الأمور من أجل الحفاظ على السلام والانسجام.

٣٧- وأشارت السيدة لاسيمبانغ إلى أن أحد شواغل المؤسسات التقليدية لصنع القرارات هو تأثير الهياكل المعاصرة الذي أدى إلى بطلان العمل بمجالس الحكماء. وقالت إن التغييرات في أنماط القيادة التقليدية والتمثيل أثرت سلباً على نظم صنع القرارات الداخلية للشعوب الأصلية، مشيرة إلى أن الكثيرين فقدوا ثقتهم في مؤسساتهم الذاتية. ومع ذلك، لا تزال المجتمعات الأصلية حريصة على الحفاظ على عمليات ومؤسسات صنع القرارات وتكييفها بطرق دينامية، كما تعمل النظم التقليدية لصنع القرارات الآن بالتوازن مع نظم إدارية أخرى في المجتمعات الأصلية. وقد يحدث تداخل بسبب اختلاف المنظور الإنمائي بين الدول والشعوب الأصلية، ويتجلى هذا التداخل في الولاية المحدودة لمؤسسات الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات بشأن الأمور المتعلقة بأراضي المجتمعات المحلية والموارد المشتركة، وفي الانقسامات والصراعات، لا سيما عند عدم احترام أو عدم فهم نماذج التنمية وطرق التفكير الخاصة بالشعوب الأصلية.

٣٨- وفيما يتعلق بعمليات اتخاذ القرارات "الخارجية" أو مشاركة الشعوب الأصلية في الآليات المرتبطة بكل من المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية ذات الصلة والعمليات التي تؤثر على الشعوب الأصلية، قالت السيدة لاسيمبانغ إن المواضيع في حد ذاتها متشعبة إلى حد لا يتيح تناولها في دراسات مواضيعية مستقلة. وأضافت أن هذه المواضيع تشمل المشاركة في السياسات الانتخابية، والعمليات البرلمانية، والهيئات التي تنشئها الدولة، والجمعيات الأهلية، وإعمال مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة فيما يتعلق بالمشاريع الإنمائية، وكذلك المشاركة في المحافل والعمليات الإقليمية والدولية. وأشارت إلى أن آلية الخبراء واجهت، في سياق إعداد التقرير، عبء الإحاطة بالطرق المتفاوتة التي تتبعها الشعوب لإشراك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، لا سيما التحديات التي تواجه تأكيد الحق في المشاركة في عمليات صنع القرار التي تخرج عادةً عن سيطرة الشعوب الأصلية. وشددت السيدة لاسيمبانغ، في جملة أمور، على أن التمثيل البرلماني بالغ الأهمية للشعوب الأصلية من الجانبين العملي والرمزي. وقالت إن تمثيل الشعوب الأصلية في البرلمان قد تحسن في السنوات الأخيرة بسبب زيادة الوعي السياسي لهذه الشعوب أو بسبب اتخاذ تدابير خاصة. ورغم ذلك، أشارت أيضاً إلى العديد من التحديات، منها الافتقار إلى التأثير القيادي الذي يتمتع به ممثلو الشعوب الأصلية.

٣٩- ولاحظت السيدة لاسيمبانغ أيضاً أن الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم تناضل من أجل السيطرة على أراضيها، وأن العديد من القرارات المرتبطة بالمشاريع الإنمائية التي تؤثر تأثيراً كبيراً على الشعوب الأصلية تُتخذ دون التشاور مع هذه الشعوب أو دون إعمال مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وقالت إن العديد من الجمعيات غير السياسية تُنشأ بهدف النهوض بمصالح الشعوب الأصلية في المحافل المحلية والدولية، ولكن لا تزال ثمة تحديات أمام اعتراف الدول بهذه الجمعيات وضمان مشاركتها التامة والفعالة في هذه المحافل. واحتتمت كلمتها بالتنويه باتخاذ عدد من الخطوات الإيجابية فيما يتعلق بمشاركة الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرارات الخارجية، مشيرةً إلى أن التقدم المحرز غير منتظم ولا يزال بحاجة إلى اهتمام جاد. وأشارت إلى وجود فجوة بين القصد التشريعي الرسمي وبين إعمال هذه الحقوق في الواقع العملي.

٤٠- وعقب هذه الكلمة، دعا الرئيس - المقرر المشاركين الآخرين إلى التعليق على مشروع التقرير المرحلي وتقديم اقتراحات واقعية لتحسينه بموجب البند ٣ من جدول الأعمال. وقد أخذت الكلمة عدة دول، هي أستراليا وبوركينا فاسو والدانمرك وغواتيمالا وفنلندا والمكسيك والنرويج ونيوزيلندا، وأشادت هذه الدول بالتقرير المرحلي لآلية الخبراء باعتباره أساساً جيداً لإعداد الدراسة النهائية. وقدم عدد من الدول معلومات بشأن حالة إعمال الحق في المشاركة في صنع القرارات في هذه البلدان، واقتُرحت هذه الدول طرقاً لتعزيز الدراسة، منها النماذج الإضافية للممارسات الإيجابية الموجودة على مستويات مختلفة لصنع القرار.

٤١- وأشاد السيد ماماني، رئيس المحفل الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بالتقرير المرحلي مؤكداً الأهمية البالغة للحق في المشاركة في صنع القرارات في أعمال الحقوق الجماعية والفردية للشعوب الأصلية. وأوصى السيد ماماني بأن تنظر آلية الخبراء بمزيد من التفصيل في تحديات أعمال حقوق الشعوب الأصلية، لا سيما فيما يتعلق بالآليات التشاركية وآليات صنع القرارات. وقدم أيضاً معلومات عن العمل الذي يقوم به المحفل الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، لا سيما فيما يتصل بارتباط التنمية بالثقافة والهوية، في إطار المادتين ٣ و٣٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. كما علق على الإنجازات التي تحققت في مشاركة الشعوب الأصلية في هيئات الأمم المتحدة، مثل آلية الخبراء والمحفل الدائم. وأشار أيضاً إلى وضع سياسات وآليات تشاركية في مؤسسات حكومية دولية مختلفة. ورغم هذه التطورات، أكد رئيس المحفل الدائم الحاجة إلى إحراز مزيد من التقدم، لا سيما في تحقيق مشاركة مجدية من خلال الآليات التشاورية الراسخة.

٤٢- وأشار المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية إلى أن التقرير المرحلي لآلية الخبراء يحدد بدقة الأحكام ذات الصلة في وثائق دولية مختلفة، منها إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فضلاً عن الصكوك الإقليمية لحقوق الإنسان، مثل الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، أشار المقرر الخاص إلى أن عدداً من المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان يمثل دعامة الحق في المشاركة ويشكل مضمون هذا الحق. وتتضمن هذه المبادئ، على سبيل المثال لا الحصر، الحق في تقرير المصير، والحق في المساواة، والحق في الثقافة، والحق في التملك. وقال إنه خلص، في عمله كمقرر خاص، إلى أن عدم مشاركة الشعوب الأصلية في تخطيط وتنفيذ البرامج التي تؤثر على حياتها يمكن أن يقوّض تمتعها الفعلي بحقوق أساسية أخرى، مثل الحق في التعليم والحق في الصحة.

٤٣- وأشاد عدد من ممثلي الشعوب الأصلية بالتقرير المرحلي لآلية الخبراء. وطرح هؤلاء الممثلون عدداً من الاقتراحات بشأن المسائل التي ينبغي تناولها في سياق إعداد الدراسة النهائية، بما في ذلك النظر في مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والنظر فيما حققتة الشعوب الأصلية من إنجازات وما تواجهه من تحديات في المحافل الدولية.

٤٤- وشكر السيد هنريكسن، في المناقشة الختامية، المراقبين على ما أبدوه من تعليقات وتقدموا به من اقتراحات قيمة جداً لتحسين الدراسة. وقال إنه ولئن كان من الممكن إدخال التعديلات الأكثر إلحاحاً فقط في التقرير المرحلي، إلا أنه يمكن مع ذلك لأعضاء الآلية مواصلة العمل بشأن مسائل أخرى، مضيفاً أن من الممكن تناول الشواغل في إطار الدراسة النهائية المقرر إعدادها قبل انعقاد الدورة الرابعة للآلية.

٤٥ - ولاحظ أيضاً أن المناقشات المتعلقة بالتقرير المرحلي بيّنت أن الحق في المشاركة أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى الطيف الكامل من الأمور المؤثرة في حياة الشعوب الأصلية، وأن هذا الحق يشكل القاعدة الأساسية للتمتع بجميع حقوق الإنسان. ورحب السيد هنريكسن بما بدا له من اتفاق واسع النطاق على أن التمييز بين صنع القرارات الداخلية والقرارات الخارجية يمثل نهجاً مفيداً عند تناول حق الشعوب الأصلية في المشاركة في صنع القرارات. وشدد على أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يُقيم توازناً جيداً بين الحق في الاستقلال والحكم الذاتي في الأمور المتعلقة بالشؤون الداخلية والمحلية للشعوب الأصلية وبين مشاركتها في المجتمع عامة. ويرر السيد هنريكسن، في رده على سؤال مباشر وجهه وفد حكومي، رأيه بأنه لا ينبغي النظر إلى الإعلان على أنه يزيد من عزلة الشعوب والمجتمعات الأصلية. ورحب السيد هنريكسن أيضاً بالاقترح الذي يطالب بأن تتصدى الدراسة أيضاً لمسألة اتخاذ ترتيبات دستورية لحماية حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق في المشاركة في صنع القرارات، ورحب كذلك بالاقترحات التي تنادي بتوسيع محتوى الفرع دال من الفصل الثاني من التقرير.

٤٦ - وعلقت السيدة لاسيمبانغ على الطلبات التي تنادي بجمع دراسات الحالة والممارسات الجيدة بشأن الأمور المتعلقة بالشعوب الأصلية وحقها في المشاركة في صنع القرارات، مشيرةً إلى أن تلك الدراسات والممارسات الواردة والمشار إليها في حواشي التقرير المرحلي متاحة على الموقع الشبكي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان ذي الصلة بتوثيق التقرير المرحلي. وقالت إنه من غير الممكن الخوض في تفاصيل أية دراسات حالات أو ممارسات جيدة إضافية وردت في سياق وضع اللمسات الأخيرة على التقرير، ولكن من الممكن أن ينظر الخبراء في إدراج إشارات مرجعية إضافية إلى المعلومات ذات الصلة وإتاحتها على الموقع الشبكي. ولاحظت أيضاً طلب الإشارة بصريح العبارة إلى الشعوب الرعوية والبدوية وإلى المسائل المتعلقة بالتسليح في سياق المشاركة في صنع القرارات، وحثت الخبراء المعنيين بهذه المواضيع على تقديم معلومات خطية.

٤٧ - ولاحظت أيضاً أن الخبراء سيسعون إلى الاستفادة من المناقشات القيّمة المتعلقة بمبدأ الموافقة الحرة والمسقة والمستنيرة، وأن النطاق الحالي للتقرير المرحلي محدود للغاية في هذا الصدد. وأشارت أيضاً إلى الحاجة إلى مراعاة تعليقات عدة متحدثين بشأن إجراء مزيد من بحث عملية صنع القرارات داخل المؤسسات والمحافل الدولية ذات التأثير على حياة الشعوب. ولاحظت أيضاً، في هذا الصدد، الشواغل التي أعرب عنها بشأن أطر معينة لاتخاذ القرارات على أساس توافق الآراء، ولاحظت كذلك الإشارات المرجعية إلى مجلس المنطقة القطبية الشمالية كمثال جيد للعمليات الحكومية الدولية.

خامساً - إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٤٨ - افتتح الرئيس - المقرر المناقشة في إطار بند جدول الأعمال المتعلق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، حيث أشار إلى أن الغرض من المناقشة ليس عرض الانتهاكات أو رصد تنفيذ الإعلان، وهو ما يخرج عن ولاية آلية الخبراء، وإنما هو تحديد الممارسات الإيجابية والتحديات التي تعوق الاستفادة من الإعلان على الأصعدة المحلي والإقليمي والدولي. ورحب أيضاً، في هذا السياق، بالمساهمات ذات الصلة بمتابعة الدراسة الأولى المتعلقة بالحق في التعليم ودور هذه الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى تعزيز تنفيذ الإعلان.

٤٩ - وقدم عدد من الوفود الحكومية مداخلات في إطار هذا البند من جدول الأعمال، سلطت فيها الضوء على ما تحقق من إنجازات في تنفيذ مبادئ الإعلان، وعرضت عدداً من نماذج الجهود المبذولة للتوعية بالإعلان، بما في ذلك بنشره وتوزيعه باللغات المحلية. وشدد العديد من الحكومات على أهمية الإعلان، ورحب عدد من المتحدثين بفرصة إجراء مناقشة محددة بشأنه في سياق دورة آلية الخبراء. وعُرضت أيضاً نماذج محددة لأسلوب النظر على الصعيد الوطني في الدراسة الأولى التي أجرتها آلية الخبراء بشأن الحق في التعليم، وذلك في سياق صياغة السياسات والممارسات المتعلقة بالشعوب الأصلية والتعليم.

٥٠ - ورحب العديد من ممثلي وفود الشعوب الأصلية بالمناقشة المتعلقة بالإعلان وبتأييد حكوماتهم له. وأشاد العديد من المتحدثين بتغير موقف الدول التي سبق أن صوتت ضد الإعلان، أو بإعادة النظر في مواقفها، ونوهت بأن دور الإعلان يتزايد قوةً بناءً على ذلك. وقُدِّمت عدة أمثلة إيجابية على الاستفادة من الإعلان في السياق المحلي، ومع ذلك سلط أيضاً عدد من المتحدثين الضوء على عقبات متنوعة في سياق تنفيذ مبادئ الإعلان، منها مسائل تتعلق بالاعتراف بالشعوب الأصلية. ودعا العديد من المتحدثين إلى تعزيز تنفيذ السلطات والجهات الأخرى المعنية للإعلان، وأكدوا الحاجة إلى النهوض بحملات التوعية والتدريب فيما يتعلق بالإعلان. وأكد عدد من المتحدثين دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في دعم تنفيذ الإعلان، ورحبوا بالأنشطة التي اضطلعت بها مؤخراً المفوضية السامية لحقوق الإنسان بهدف تشجيع مشاركة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في هذا المجال.

٥١ - وقُدِّمت أيضاً اقتراحات تتعلق بالعمل المستقبلي لآلية الخبراء، منها اقتراح بتجميع وتحليل الفقه المتزايد بشأن الإعلان.

٥٢ - وتقدم المقرر الخاص باقتراح لتعزيز تنفيذ الإعلان، يدعو إلى عقد دورات تدريبية وحلقات دراسية ومؤتمرات على الصعيد الوطني والمحلي لجمع المسؤولين الحكوميين وقيادات الشعوب الأصلية معاً من أجل وضع استراتيجيات ومبادرات للتنفيذ. وقال أيضاً إن الدول ينبغي أن تُجري استعراضات شاملة لتشريعها وبرامجها الإدارية القائمة من أجل تحديد المواضيع التي لا تتوافق مع الإعلان.

٥٣- وأشار رئيس المحفل الدائم إلى أن آلية الخبراء والمقرر الخاص والمحفل الدائم هي آليات الأمم المتحدة الثلاث التي تتعامل بشكل محدد مع مسائل الشعوب الأصلية، وأوصى بأن تواصل هذه الهيئات عملها في تعزيز حقوق الشعوب الأصلية. وفيما يتعلق بتأييد الإعلان، أشاد رئيس المحفل بالتطورات الحديثة نحو التأييد الشامل للإعلان مع الاعتراف بالتحديات القائمة التي تعوق تنفيذه على نحو فعال. ونوّه أيضاً ببعض التطورات الإيجابية، مثل تبادل الخبرات الذي تم مؤخراً بين خبراء الشعوب الأصلية وممثلي الدول وهيئات الأمم المتحدة، بدعم من المحفل الدائم ومنظمة العمل الدولية.

٥٤- وقد عرضت المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومعها المقرر المتشاركان للحلقة الدراسية، ويلتون ليتل تشايلد وأندريا كارمن، التقرير المتعلق بالحلقة الدراسية الثانية بشأن المعاهدات والاتفاقات وغير ذلك من الترتيبات البناءة بين الدول والشعوب الأصلية (A/HRC/EMRIP/2010/5)، والتوصيات الواردة في التقرير، وذلك في ضوء صلة الحلقة الدراسية بتنفيذ المادة ٣٧ من الإعلان والأحكام الأخرى ذات الصلة الواردة به. وعُقدت الحلقة الدراسية في إقليم شعوب ماسكواتشيس كيري في هوبما، بكندا، في الفترة من ١٤ إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

٥٥- وفي ختام المناقشة، تناول السيد هنريكسن عدداً من جوانب النقاش الذي دار في إطار البند ٤ من جدول الأعمال. وفيما يتصل بالتقرير النهائي بشأن الدراسة المتعلقة بالمعاهدات والاتفاقات وغير ذلك من الترتيبات البناءة بين الدول والشعوب الأصلية، الذي أُعد في إطار اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات (E/CN.4/Sub.2/1999/20)، أعرب السيد هنريكسن عن عدم اتفاقه مع آراء المقرر الخاص السابق للجنة الفرعية الذي رأى في تقريره النهائي أن الدول الأفريقية والآسيوية التي تزعم أنها شعوب أصلية ينبغي تحليلها في محافل أخرى للأمم المتحدة غير تلك المحافل المعنية بمشاكل الشعوب الأصلية^(٢). وأشار السيد هنريكسن إلى أن عدداً من الدول الآسيوية والأفريقية تعترف بوجود شعوب أصلية في أقاليمها. وأكد أنه لا يرى أن كل جماعة تزعم أنها من الشعوب الأصلية ينبغي الاعتراف بها على هذا الأساس، وإنما ينبغي النظر في كل حالة في ضوء أسسها الموضوعية. وأعرب السيد هنريكسن عن اتفاقه مع الدعوات التي تنادي بتيسير اطلاع الجمهور على الإعلان على الصعيدين الوطني والمحلي، بما في ذلك بترجمته إلى اللغات الوطنية والمحلية والأصلية. ورحب أيضاً بكون المناقشات أثبتت أن الآلية، رغم المشاكل والتحديات، في وضع يسمح لها بتلقي معلومات عن الإنجازات الإيجابية.

٥٦- وأكدت السيدة لاسيمبانغ أهمية مشاركة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تنفيذ الإعلان، ورحبت ببيانات الشعوب الأصلية التي أبرزت المبادرات الإيجابية الرامية إلى

(٢) الوثيقة E/CN.4/Sub.2/1999/20، الفقرة ٩٠.

فهم تطلعات الشعوب الأصلية نفسها. وأشارت إلى أهمية هذه المبادرات، لا لسد الثغرات فحسب، وإنما أيضاً لبيان كيفية إعمال هذه الحقوق في سياق الإعلان.

٥٧- وأبدت السيدة أوديمبا كومبي أيضاً ملاحظات ختامية في إطار البند ٤ من جدول الأعمال، فأشارت إلى أنه رغم استمرار التحديات التي تعوق التنفيذ التام للإعلان، فقد أبرزت المناقشة بعض التطورات الإيجابية، منها الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء والشعوب الأصلية من أجل مراعاة الدراسة التي أعدتها آلية الخبراء بشأن الحق في التعليم في أنشطتها وسياساتها. وقد نوهت المتحدث، على سبيل المثال، بالمشاورات التي أجرتها حكومة أستراليا مع الشعوب الأصلية بشأن الخطة الوطنية الجديدة المتعلقة بالتعليم.

٥٨- ورحب السيد منسيو مولينتناس بالتأييد المتزايد للإعلان، بما في ذلك في نيوزيلندا، وأعرب عن أمله في أن يُفضي النظر الجاري في هذه المسألة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلى اعتماد الإعلان في وقت قريب.

سادساً- الاقتراحات التي ستُطرح على مجلس حقوق الإنسان

٥٩- افتتح رئيس - مقرر آلية الخبراء المناقشة بشأن الاقتراحات التي ستُطرح على مجلس حقوق الإنسان، مذكراً بقرار المجلس ٣٦/٦. ولاحظ أيضاً أن آلية الخبراء قررت ولأول مرة فتح هذا البند من جدول الأعمال للنقاش العام. وأشار إلى أن القرار أُتخذ لكي تتاح للمراقبين فرصة تبادل الأفكار والآراء بشأن الاقتراحات التي يمكن لآلية الخبراء أن تقدمها إلى المجلس في دورته الخامسة عشرة.

٦٠- وقدم عدد من المراقبين توصية بشأن المسائل التي ينبغي إدراجها في الاقتراحات التي ستطرحها آلية الخبراء. وشمل ذلك التقدم بتوصيات بشأن المسائل الموضوعية التي سيتم تناولها في المستقبل، إضافة إلى عدد من التوصيات المتعلقة بمتابعة الدراستين الأولى والثانية اللتين أجرتهما آلية الخبراء.

سابعاً- اعتماد التقرير والاقتراحات

٦١- اعتمدت آلية الخبراء، في الجلسة الختامية لدورتها الثالثة، التقرير المرحلي بشأن الدراسة المتعلقة بالشعوب الأصلية والحق في المشاركة في صنع القرارات، واعتمدت كذلك عدداً من الاقتراحات المدرجة في الفصل الثاني أعلاه. وقد اعتمد أعضاء آلية الخبراء جميع الاقتراحات بتوافق الآراء.

٦٢- وبالإضافة إلى ذلك، اعتمد أعضاء آلية الخبراء جدول أعمال مؤقتاً للدورة الرابعة لآلية الخبراء، على النحو الوارد في المرفق الثاني.

Annex 1

[English only]

List of participants

States members of the United Nations represented by observers:

Algeria, Angola, Armenia, Australia, Austria, Bahrain, Bangladesh, Belgium Bolivia (Plurinational State of), Botswana, Brazil, Burkina Faso, Canada, Chile, Congo (Democratic Republic of), Costa Rica, Côte d'Ivoire, Denmark, Ecuador, Finland, France, Germany, Greece, Guatemala, Guyana, India, Indonesia, Iran (Islamic Republic of), Iraq, Japan, Kenya, Lao People's Democratic Republic, Lesotho, Libyan Arab Jamahiriya, Malaysia, Mali, Mauritius, Mexico, Morocco, Nepal, New Zealand, Nigeria, Norway, Panama, Paraguay, Peru, Philippines, Poland, Portugal, Russian Federation, Rwanda, Saudi Arabia, Serbia, Singapore, Thailand, Togo, Turkey, United States of America, Venezuela (Bolivarian Republic of) and Viet Nam.

Non-Member State represented by an observer: Holy See.

Donors represented by observers: German Technical Cooperation and the European Commission.

United Nations mandates, mechanisms, bodies and specialized agencies, funds and programmes represented by observers: International Labour Organization, Permanent Forum on Indigenous Issues, Special Rapporteur on the situation of human rights and fundamental freedoms of indigenous people, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, United Nations Development Programme, United Nations Institute for Training and Research and World Health Organization.

Intergovernmental organizations, regional organizations and mechanisms in the field of human rights represented by observers: European Union and the World Bank.

National human rights institutions represented by observers: Australia Human Rights Commission and the New Zealand Human Rights Commission.

Academics and experts on indigenous issues represented by observers of the following institutions: Bielefeld University, Graduate Institute of International and Development Studies, Harvard University, Hiroshima Peace Institute, Middlesex University, Technische University, Universidad Autonoma de Barcelona, Universidad Autonoma de Madrid, Universidad del Rosario de Colombia, Universidad Carlos III, Universidad Nacional de Educación a Distancia, Université de Grenoble, University of Arizona, University of Auckland, University of Berlin Structural Analysis of Cultural Systems, University of Essex, University of Lüneburg, University of Tulsa, University of Vienna and University of Zurich.

Non-governmental organizations as well as indigenous nations, peoples and organizations represented by observers:

Aathpahariya Kirat Rai Samaj, Aboriginal Legal Service of Western Australia, Aktionsgruppe Indianer and Menschenrechte, African Commission on Health Promoters and Human Rights, Agence Kanak de Developpement, Agencia Internacional de Prensa Indigena, Amnesty International, ANISTED, Anthroscape, Aotearoa Indigenous Peoples Trust, Asia Indigenous Peoples Pact, Asociación Akuaipa Waimakat para la Divulgación, Promoción y Defensa de los Derechos Humanos e Indígenas, Asociación de Autoridades Tradicionales del Territorio Etnico Wayuu, Asociación de Comunicadores Indígenas de la Región Ucayali, Asociación Interétnica de Desarrollo de la Selva Peruana, Asociación Nacional Indígena Salvadoreña para la Tercera Edad, Asociación territorial y étnico Wayiru de Colombia, Assemblée des Arméniens d'Arménie Occidentale, Assistance Foundation to National Minorities and Migrants, Association des Scolaires et Universitaires de la Région de Kidal, Association of Indigenous Peoples of the North, Siberia and Far East of Russian Federation, Association of Taymyr Small-Numbered Indigenous Peoples, Association pour le Développement Global des Batwa au Rwanda, Association socioculturelle, Association of Indigenous Peoples in the Ryukyus, Association of Indigenous Women, Association World Citizens, Association Tidawt, Badil Resource Center, Bangladesh Adivasi Forum, Bangsa Adat AlifUru, Bilingual Indigenous Professionals Alliance Nation Purherecha, Canadian Friends Service Committee, Capitanía Alto Parapeti de la Asamblea del Pueblo Guaraní, Centre de conseils et d'appui en matière de droits de l'homme, Centre Europe Tiers-Monde, Centro Amazónico de Antropología y aplicación práctica, Comisión Colombiana de Juristas, Comisión de Juristas Indígenas en la Republica Argentina, Comisión Jurídica para el autodesarrollo de los pueblos Originarios Andinos, Comité de Solidarité avec les Indiens des Amériques, Comité de Solidaridad Trique en el Area Metropolitana, Communauté des Poitiers du Rwanda, Comunidad Indígena Aymara Ancorinto, Comunidad Integradora del Saber Andino, Comunidad "Juan Paillalef," Comunidad Mapuche Choin Lafguenche, Confederación de Nacionalidades Amazónicas del Perú, Confederación Indígena de Tayrona, Congrès Amazigh Mondial, Congrès Populaire Coutumier Kanak, Consejo Indio de Sur America, Consejo de Pueblos Nahuas del Alto Balsas, Conservation Initiative on Human Rights, Conservation International, Consejo Nacional de Allus y Markas del Qullasuyo, Cordillera Peoples Alliance, Corporación Nueva Generación, Council of Yukaghir's Elders, Cultural Association Berbere, Culture of Afro-indigenous Solidarity, Defensor Jurídico Social Autonomo Mapuche, Delegation for the Cham Nation's Issues, Dewan Adat Papua, Droits et Démocratie, European support groups for Indigenous Peoples, FEDECMA, Federación Departamental de Clubes de Madres y Mujeres de Ayacucho, Flemish Support Group for Indigenous Peoples, Foundation for Aboriginal and Islander Research Action, Front Amyaway pour l'action Amazigh, Fuerza de Mujeres Wayuu, Fundación de Ayuda y Promoción de las Culturas Indígenas, Geneva for Human Rights, Global Indigenous Youth Council, Grand Council of the Crees, Hawai'i Institute for Human Rights, Helio International, Imuhagh International Touaregue, Incomindios, Indigenous Peoples' Center for Documentation, Research and Information, Indigenous Peoples Development Services, Indigenous Peoples and Nations Coalitions, Indigenous Peoples of Africa Coordinating Committee, Indigenous Portal Asia, Indigenous World Association, International Indian Treaty Council, International Organization of Indigenous Resource Development, International Public Organization Foundation for Research and Support of Indigenous Peoples of Crimea, International Union for Conservation on Nature, International Work Group for Indigenous Affairs, Inuit Circumpolar Council, Jaringan Orang Asal Se Malaysia, Khmer Kampuchea - Krom Federation, Kirat Yakthung Chumlung (KYC), Kunas Unidos por Napguana, Lawyers Association for Indigenous Rights, L'auravetlan Information and Education Network for Indigenous People, Lchoro Community Water Services and Catchment Protection Organization, Legal Indigenous Commission, Lelewal –

Barka, Mbororo Social and Cultural Development Association, Meghalaya Peoples' Human Rights Council, Mena Muria Foundation, Montagnard Human Rights Organization, Movimiento Indígena Tupaj Amaru, Municipalidad Indígena de Santo Tomás Chichicastenango, Naadutaro (Pastoralists' Survival Options), Nali, National Aboriginal Community Controlled Health Organisation, National Indian Youth Council, National Native Title Council, Native Women's Association of Canada, Navajo Nation Human Rights Commission, Negev Coexistence Forum for Civil Equality, Newcastle Regional Aboriginal Land Council, New South Wales Aboriginal Land Council, North Coast Regional Aboriginal Land Council, Ochapowace First Nation, ONG Adjmor, Organización Nacional Indígena de Colombia, Organización de naciones y gente indígenas en Argentina, Organización de Naciones y Pueblos Indígenas en Argentina, Organización Khamba, Organización Nacional de Mujeres Indígenas Andinas y Amazonas del Perú, Organización de los Pueblos Indígenas de la Amazonía Colombiana, Organization "Amyaway" for the Amazigh Action, PACOS Trust, Parahuiyo Pastoralists Indigenous Community Development Organization, Parbatya Chattagram Jana Samheil Samiti, Pastoralists Indigenous Community Development Organization, Philippines Indigenous Peoples' Links Forest Peoples Programme, Programme d'Intégration du Peuple Pygmee au Kire, Pueblo Banive de la Amazonia Venezolana, Pueblos Indígenas Cumanagoto de la Republica Bolivariana de Venezuela, Regional Public Organization Information Legal Center of Indigenous Peoples of Krasnoyarsky Krai, Rehoboth Community of Namibia, Réseau Amazigh pour la Citoyenneté, Réseau des Populations Autochtones et Locales pour la Gestion Durable des Ecosystèmes Forestiers d'Afrique Centrale, Return to the Land, Revista Ecuamundo, Saami Council, Sénat Coutumier Nouvelle Calédonie, Sami Parliament of Norway, Servindi, Society for Threatened Peoples, Solidarité avec les peuples autochtones des Amériques, Solidarity Commission Triqui, Solidarity with Indigenous Peoples of America, Supreme National Council of Kampuchea-Krom, Syriac Universal Alliance, Te Rúnangá o Te Rarawa, Tin Hinan, Tunfa, Union Nationale du Peuple Kanak, Vivat International, Waso Trustland Wetlands International and BirdLife International, World Indigenous Nations Sports, inc, and World Wildlife Fund.

المرفق الثاني

جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

- ١- انتخاب أعضاء المكتب
- ٢- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل
- ٣- متابعة الدراسات المواضيعية والمشورة
- ٤- الدراسة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في المشاركة في صنع القرارات
- ٥- إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية
- ٦- الاقتراحات التي ستُطرح على مجلس حقوق الإنسان للنظر فيها والموافقة عليها
- ٧- اعتماد التقرير.